

تعطل مطارات أوروبية رئيسية بسبب هجوم سيبراني

21 سبتمبر، 2025



أدى هجوم إلكتروني على شركة تزود مطارات بأنظمة تسجيل الوصول والصعود إلى تعطيل العمليات في عدة مطارات أوروبية رئيسية منها هيثرو في لندن، وهو أكثر مطارات القارة ازدحاما، مما تسبب في تأخير وإلغاء رحلات امس السبت.

وقال مطار هيثرو إن شركة كولينز إيروسميس، التي تزود عددا من شركات الطيران في مطارات حول العالم بأنظمة تسجيل الوصول والصعود، تواجه مشكلة فنية قد تتسبب في تأخير للمسافرين المغادرين.

وذكر مطارا بروكسل وبرلين في بيانين منفصلين أنهما تأثرا أيضا بالهجوم.

وقالت آر.تي.إكس، الشركة الأم لكولينز إيروسميس، إنها على علم بوجود "خلل إلكتروني" في أنظمتها في مطارات بعينها دون أن تحددتها.

وبعد ساعات، قال مطار دبلن إن هذه المشكلة أثرت على عملياته بشكل طفيف، إلى جانب مطار كورك، وهو ثاني أكبر مطار في أيرلندا بعد دبلن.

تأثر نظام تسجيل الوصول

قالت آر.تي.إكس في بيان عبر البريد الإلكتروني "يُنحصر التأثير على تسجيل الوصول الإلكتروني للعملاء وتسليم الأمتعة، ويمكن التخفيف من حدته من خلال عمليات تسجيل الوصول اليدوية" مضيفاً أنها تعمل على إصلاح المشكلة في أسرع وقت ممكن.

ولم تقدم الشركة أي معلومات عن الجهة التي ربما تكون وراء هذا الهجوم.

وقالت شركة سيريوم المتخصصة في بيانات الطيران إن 29 رحلة مغادرة ووصول أُلغيت في مطارات هيثرو وبرلين وبروكسل. وإجمالاً، كان من المقرر تسيير 651 رحلة من هيثرو و228 من بروكسل و226 من برلين اليوم السبت.

ويُمثل هذا الخلل أحدث حلقة في موجة هجمات إلكترونية متطورة استهدفت حكومات وشركات حول العالم، وطالت قطاعات مثل الرعاية الصحية والدفاع والتجزئة وصناعة السيارات. وفي الآونة الأخيرة تسببت عملية اختراق لبرامج شركة السيارات الفاخرة جاكوار لاند روفر في شل إنتاجها تماماً.

*

تأخيرات وإلغاءات

أعلن المكتب الاتحادي الألماني لأمن المعلومات (بي.سي.آي) أنه على اتصال بمطار برلين فيما يتعلق "باضطرابات في البنية التحتية" نتيجة عطل أثر على نظام عالمي للتعامل مع الركاب.

وأعلن المركز الوطني للأمن الإلكتروني في بريطانيا أنه يتواصل مع شركة كولينز إيروسبيس والمطارات المتضررة في المملكة المتحدة للتعرف على التأثير الكامل الذي خلفه الهجوم.

وقالت إدارة مطار بروكسل على موقعها الإلكتروني إن الهجوم عطل الأنظمة الآلية ولا يتاح سوى إجراءات تسجيل الوصول والصعود إلى الطائرة يدوياً، مضيفاً أن الواقعة حدثت مساء أمس الجمعة.

وأضاف المطار "يؤثر هذا بشكل كبير على جدول الرحلات، وسيؤدي للأسف إلى تأخير وإلغاء رحلات".

وقالت إدارة المطار إنه جرى إلغاء 10 رحلات حتى الآن، مع تأخير لمدة ساعة في المتوسط لجميع الرحلات المغادرة.

الركاب في حيرة

نصحت المطارات المتأثرة المسافرين على متن رحلات مقررة اليوم السبت بتأكيد سفرهم مع شركات الطيران قبل التوجه إلى المطار.

وتحدثت الصحفية تيريزا بولتاروفا لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) من داخل مطار هيثرو، حيث كان من المقرر أن تتوجه إلى أمستردام الساعة 0630 صباحا لرحلة ترانزيت إلى كيب تاون.

وقالت "للأسف، شركة الطيران التي أتعامل معها... ليس لديها مكتب خدمة هنا، لذلك نحن في حيرة.. هناك فوضى عارمة، والأمر محبط للغاية بالنسبة لمعظم الناس هنا".

وقال مطار برلين في تنويه على موقعه الإلكتروني "بسبب عطل فني في أحد مزودي الخدمة... أصبحت أوقات الانتظار أطول عند تسجيل الوصول. نعمل على إيجاد حل سريع".

وقال المتحدث باسم مطار فرانكفورت، وهو الأكبر في ألمانيا، إن المطار لم يتأثر.

وفي مطار برلين، عانت كيم رايزن من التأخير وعدم الوضوح، إذ قالت لرويتزر إنهم أبلغوا فقط بوجود "عطل فني".

وقال سيجفريد شفارتس وهو مسافر آخر من برلين أيضا "أجد صعوبة في تفسير عدم وجود طريقة نحمي بها أنفسنا من شيء كهذا".

رحلات إيزي جيت لم تتأثر

ذكرت شركة إيزي جيت، وهي من أكبر شركات الطيران في أوروبا، أن عملياتها تسير بشكل طبيعي وتتوقع ألا تؤثر المشكلة على رحلاتها لبقية اليوم.

ولم ترد رايان إير أو مجموعة الخطوط الجوية الدولية (آي.إيه.جي) على طلبات رويتزر للتعليق بعد.

وقالت شركة دلتا إيرلاينز الأمريكية إنها تتوقع تأثيرا محدودا على الرحلات، مضيفة أنها نفذت حلا بديلا لتقليل الاضطراب.

وقالت شركة يونايتد إيرلاينز إن المشكلة "تسببت في تأخيرات طفيفة في المغادرة"، لكنها لم تلغ أي رحلات.

وقالت وزيرة النقل البريطانية هايدي ألكسندر إنها تتلقى مستجدات منتظمة بشأن الوضع